

تفسير البغوي

11 - { وأما بنعمة ربك فحدث } قال مجاهد يعني النبوة روى عنه أبو بشر واختاره الزجاج وقال : أي بلغ ما أرسلت به وحدث بالنبوة التي آتاك \square .
وقال الليث عن مجاهد : يعني القرآن وهو قول الكلبي أمره أن يقرأ به .
وقال مقاتل : اشكر لما ذكر من النعمة عليك في هذه السورة من جبر اليتيم والهدى بعد الضلالة والإغناء بعد العيلة والتحدث بنعمة \square شكرا .
أخبرنا أبو سعيد بكر بن محمد بن محمد بن محمي البسطامي حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه أخبرنا عبد \square بن محمد بن الحسين النصر أبادي حدثنا علي بن سعيد النسوي أخبرنا سعيد بن عفير حدثنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن شرحبيل مولى الأنصاري عن جابر بن عبد \square [أن رسول \square A قال : من صنع إليه معروف فليجز به فإن لم يجد ما يجزي به فليئن عليه فإنه إذا أثنى عليه فقد شكره وإن كتبه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبين من زور] .
أخبرنا أبو سعيد الشريحي أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق حدثنا أبو القاسم بن منيع حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا وكيع عن أبي عبد الرحمن يعني القاسم بن الوليد عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال : [سمعت رسول \square A يقول على المنبر : من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر \square تعالى التحدث بنعمة \square شكر وتركه كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب] .
والسنة - في قراءة أهل مكة - أن يكبر من أول سورة { والضحي } على رأس كل سورة حتى يختم القرآن فيقول : \square أكبر .
قال الشيخ الإمام الأجل محيي السنة ناصر الحديث قدوة الأئمة ناشر الدين ركن الإسلام إمام الأئمة مفتي الشرق أبو محمد الحسين بن مسعود C : كذلك قرأته على الإمام المقرئ أبي نصر محمد بن أحمد بن علي الحامدي بمرؤ قال : قرأت على أبي القاسم طاهر بن علي الصيرفي قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران قال : قرأت على أبي علي محمد بن أحمد بن حامد الصفار المقرئ قال : قرأت على أبي بكر محمد بن موسى الهاشمي قال : قرأت على أبي ربيعة والحسين بن محمد الحداد وهما قرأا على أبي الحسين بن أبي بزة وأخبرهما ابن أبي بزة أنه قرأ على عكرمة بن سليمان بن كثير المكي وأخبره عكرمة أنه قرأ على شيل ابن عباد وإسماعيل بن قسطنطين وأخبراه أنهما قرأا على عبد \square بن كثير وأخبرهما عبد \square بن كثير - على قرأ أنه وأخبره عباس ابن علي قرأ أنه مجاهد وأخبره مجاهد على قرأ أنه - أجمعين هم B

أبي بن كعب .

وأخبرنا الإمام المقرئ أبو نصر محمد بن أحمد بن علي وقرأت عليه بمرور وقال : أنا الشريف أبو القاسم علي بن محمد الزيدي بالتكبير وقرأت عليه بثغر حران قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد الموصلي المعروف بالنقاش وقرأت عليه بمدينة السلام حدثنا أبو ربيعة محمد بن إسحاق الربيعي وقرأت عليه بمكة قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة وقرأت عليه قال لي : قرأتها على عكرمة بن سليمان وأخبرني أنه قرأ على إسماعيل بن قسطنطين وشبل بن عباد قال فلما بلغت { والضحى } قال لي : كبر حتى تختم مع خاتمة كل سورة فإننا قرأنا على ابن كثير فأمرنا بذلك وأخبرنا أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وأخبره أبي أنه قرأ على النبي A فأمره بذلك .

وكان سبب التكبير أن الوحي لما احتبس قال المشركون هجره شيطانه وودعه فاغتم النبي A لذلك فلما نزل { والضحى } كبر رسول الله A فرحا بنزول الوحي فاتخذوه سنة